وجهة نظر

فى الحب و الحياة ..ومنهما !*

بخيوط من الحرير نسج إبراهيم نافع كتابه " فـى الحـب و الحيـاة " ....الـذى صدر عن "مركز الاهرام للترجمة و النشر" وبالرغم من أننا نقرأ له كل أسبوع فـى مجلة " نصف الدنيا " حكايات عن الحب و الحياة (سـطورها منظومـة علـى تفاحـة حواء المقضومة) فقد كشف هذا الكتاب لقراء ابراهيم نافع أنه " محب كبير "

وكيف لا يكون ابراهيم نافع " محبا كبيرا " بينمـا يقـول فـى مقدمـة كتابـه إن الحب يعيد ترتيب أفكاره حين تشرد، وإن الحب سلاحه الوحيد فى مواجهـة المـوت بمعنى أنه السلاح الوحيد الذى يخوض به معركة الحياة .

وكيف لا يكون المؤلف " محباً كبيراً " بينما يقول لقرائه : " أهديكـم فـى هـذا الكتاب قطعة من ذاتى ". ويصل صدق المعانى التى رمـى اليهـا ابراهيـم نـافع إلـى حده الأقصى حين يقول : " من يسكن الحب قلبه يؤمن بالعدل و الصدق والجمال ".

ولكن كاتبنا الكبير يشفق على نفسه، و على قراء مقالاته وكتبه فـى السياسـة و الاقتصاد فيقول إنه يقدم إلينا حكاياته مع الحب و الحياة من خـلال كتـب قرأهـا، ووجدها تعكس جانبا من بعض تجاربه ، أو تشابهها. وهو يفعل ذلك بالرغم من أن الحب فعل به كثيرا ممـا يفعلـه بأصحـاب العواطـف الجياشـة والاحاسـيس المرهفـة فالحب ـ كما يقول ـ أسعده وأشقاه أضحكه وأبكاه .

ولكن برغم حديثه المباشر عن أعذب الكلام فى حياة الرجل و المرأة والغيرة و التسامح فى الحياة الزوجية وطبيعة الحب فـى التسـعينيات و المـرأة الرومانسـية

---

* الأهرام (٢٣ فبراير ١٩٩٧).